رئيس مؤسسة «روافد» الاجتماعية والخيرية بمديرية القطن:

نفذنا العديد من المشاريع التنموية.. ونطمح أن يكون لنا حضور عربي وإقليمي

حرصت مؤسسة روافد الاجتماعية الخيرية بمديرية القطن - محافظة حضرموت، منذ بداية تدشينها لنشاطها قبل خمس سنوات، على تقديم الرعاية الصحية وإنشاء العديد من المشاريع التنموية في نطاقها الجغرافي، كمرحلة أولى، واضعة في الاعتبار أهمية التوسع في أنشطتها وأعمالها لتعم المحافظة خاصة، والوطن عامة، وفقاً للرؤية والرسالة التي تحملهما المؤسسة، وتعمل على تنفيذهما على أرض الواقع.

حول هذا الموضوع تحدث لـ"الثورة" رئيس مؤسسة روافد الاجتماعية الخيرية المهندس سيف علي بن علي جابر، فإلى التفاصيل:

القطن/ لقاء/ عامر عيظة الجابري

● بداية نود أن تعطي القارئ نبذة عن مؤسسة روافد الاجتماعية الخيرية؟

– مؤسسة روافد الاجتماعية واحدة من منظمات المجتمع المدني العاملة بوادي وصحراء حضرموت، حيث انطلقت لممارسة نشاطها في مارس من عام ٢٠٠٧م تحت تصريح رقم(٨١/٢٦) صادر من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في بلادنا وبدأت من منطقة العقاد مديرية القطن محافظة حضرموت بالتدرج في نطاق جغرافيتها والتي شملت مديريتي القطن وشبام بحسب الإمكانيات المتاحة لها حالياً، وتسعى إلى توسيع نطاق عملها وإلى أن يصل عموم مناطق الوادي والصحراء، فالمؤسسة تحمل رؤية ورسالة والرؤى أن تكون الرائدة على المستوى المحلي في مختلف مجالات العمل الخيري وكذا تأهيل المواطن ليكون عنصراً فاعلاً في أسرته ومجتمعه، وأما الرسالة في إسناد نفسها وإسعاد الآخرين من حولها للفوز برضا الله (فأحب الناس إلى الله أنفعهم للناس وأحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربه) كما أني أحب إلى أن أشير إلى أن المؤسسة قد عملت على إصدار كتيب تحت اسم (روافد أهداف ومقاصد) يتضمن رؤية المؤسسة ورسالتها وأهدافها وما تحتويه من الأقسام التي انطلقت بها.

● ماهي تلك الأقسام وما حققته من إنجازات على الواقع الملموس؟

– نحن حرصنا منذ التأسيس للمؤسسة على إنشاء الأقسام المتخصصة في بعض الأعمال الخيرية حيث يوجد بالمؤسسة عدد (٤)أقسام رئيسية يرتكز عليها عمل المؤسسة وهي:

– القسم العلمي والتوعوي، والقسم الاجتماعي (الرعاية الاجتماعية)، والقسم الصحي، وقسم الإعمار، بالإضافة إلى الأقسام المساندة الأخرى كالإعلام والعلاقات العامة والسكرتارية، كل هذه الأقسام تعمل بالمؤسسة بوتيرة عالية بفضل الله والقائمين عليها بهدف تحقيق أهداف المؤسسة ونجاحها وإيصال رسالتها ورؤيتها إلى الواقع الملموس في المجتمع المحلي، فقد تحققت الكثير من الإنجازات في مختلف مجالات العمل الخيري من تاريخ انطلاقها إلى تاريخ هذا اللقاء، ويعود الفضل إلى الله عز وجل أولاً، وثانياً إلى الداعمين لها والقائمين عليها والمتعاونين معها ويحق لنا أن نفتخر بما حققته وإن كان دون الطموح لكنها إنجازات طيبة حيث عملت المؤسسة على إصدار كتيب يحتوي على إنجازات المؤسسة لفترة ثلاثة أعوام، وتعتزم حاليا على إصدار الكتاب الثاني والذي يتضمن كل إنجازات المؤسسة منذ الانطلاقة وحتى هذا العام لفترة خمس سنوات ولكن في تلك العجالة السريعة أطلع القارئ الكريم على بعض الإنجازات التي تحققت.

القسم العلمي والدعوي

يعتبر ذلك القسم أحد الأقسام الهامة في المؤسسة والذي عملت من خلاله على الاهتمام بكتاب الله كعمود فقري لها، حيث أقامت العديد من الحلقات القرآنية والدورات الشرعية والاحتفالات التكريمية والمسابقات وغيرها من الأنشطة ومن أبرزها:

١)كفالة عدد (٨) من الدعاة والداعيات والقيام على بعض مدارس التحفيظ في المنطقة، والمساهمة في رفع الوعي في المجتمع المحلي من خلال الكثير من الإسهامات الدعوية.

٢)أقامت الدورات الصيفية واستضافت بعض المشائخ من الداخل أو الخارج، وبالذات من المملكة العربية السعودية بهدف إقامة الدورات العلمية الدعوية أو الإدارية فقد تم إقامة عدد(١٦)دورة استفاد منها عدد (١٦٠٠)طالب وطالبة.

٣)تسيير قافلتين دعويتين إلى أرياف وقرى وادي حضرموت .

٤)تخريج عدد(٣٨)حافظاً وحافظة لكتاب الله بالإضافة إلى إقامة عدد (١٠) من الدورات الشرعية لصغار السن بهدف تنشئتهم على معرفة العلم الشرعي والتغلب على أوقات الفراغ استفاد منها عدد(١٣٩٢)طالباً.القسم الاجتماعي

انطلاقا للفوز برضا الرحمن عمل القسم الاجتماعي بكل تفانٍ وإخلاص بهدف تقديم أفضل الأعمال الخيرية المرتبطة بحياة الناس حيث تعددت مشاريعه ولعل من أبرزها:

١)مشروع إفطار الصائم في عدد من المساجد، في الإطار الجغرافي للمؤسسة.

٢)توزيع عدد(٨٢٦) سلة غذائية و(١٠٠٠) كرتون من التمور.

٣)توزيع عدد(٣٦٠) من الأضاحي استفاد منها من (٣٠٠٠) أسرة ويعتزم القسم هذا العام على تنفيذ ذلك المشروع الهام ليشمل إن شاء الله أكبر عدد من الأسر الفقيرة والمحتاجة بهدف إدخال عليهم فرحة العيد.

٤)عمل القسم على كفالة أسرتين وعدد (٧) أيتام، كما قاد القسم حملة لمتضرري سيول أكتوبر ٢٠٠٨م حيث قدم المساعدات لعدد (٤٠٠٠) متضرر في مختلف مناطق وادي حضرموت المتضررة بالإضافة إلى كفالة تسكين عدد (٣٦)أسرة لمدة (٦) أشهر، وفي مجال الإعمار أنجزت المؤسسة عدد(٧)مساجد وعدداً من البرادات وبنا ء مدرسة لتحفيظ القرآن بمنطقة خشامر، والتي يدرس بها عدد(٤٠٠) امرأة كما أسهمت المؤسسة في حفر عدد من آبار الشرب في كل من وادي بن علي ووادي جعيمة مديرية شبام حضرموت.

القسم الصحي

يشرف هذا القسم على مجموعة أنشطة صحية منها العيادة الرمضانية والتي يتم استضافة عدد من الأطباء الاختصاصيين من الوادي أو من خارج الوادي بهدف تخفيف معاناة المرضى الذين لايستطيعون الوصول إلى الاختصاصيين حيث تم تنفيذ عدد(١٠)عيادات منذ التأسيس استفاد منها أكثر من (٨٠٠٠)مريض ومريضة من مختلف مناطق وادي حضرموت بالإضافة إلى أن القسم يعمل بين حين وآخر على تسيير بعض القوافل الطبية إلى مختلف مناطق الوادي واستضافة بعض الأطباء في المركز الصحي بمنطقة العقاد مديرية القطن، كما يساهم في تقديم بعض الصناديق للإسعافات الأولية للمدارس والأماكن العامة التي يستفيد منها الجميع في بعض المناسبات، كما يعمل القسم على كفالة عدد(٦٠)حالة مرضية من حاملي الأمراض المزمنة وتدفع لهم العلاجات لهم شهرياً بمساعدة بنسبة ٨٠ ٪ من قيمه العلاج إسهاما من المؤسسة لتلك الحالات بحسب الإمكانيات المتاحة لدى المؤسسة، فأشكر القائمين عليها والداعمين لها من فاعلي الخير وعسى أن تكون ذلك في ميزان حسناتهم فهذه لمحة بسيطة عن نشاطات المؤسسة من خلال تلك الأقسام المتواضعة.

● ماهي طموحاتكم في مؤسسة روافد الاجتماعية ؟

– بلا شك أن لكل عمل طموحاً ونحن في المؤسسة نطمح إلى أن تكون مؤسسة رائدة على المستوى المحلي من خلال تأهيل المواطن ليكون عضوا فاعلا في مجتمعه وأسرته، هذه الطموحات من وجهة نظري لاتحد بحد فإذا كانت النفوس كباراً تعبت في الأجسام ولكن لاشك أن أي تمدد للمؤسسة هو له ضريبة وأيضاً ينطلق من المتاح في الوقت الراهن، كما نطمح حقيقة من الدولة المتمثلة في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والسلطة المحلية أن تلفت النظر بجدية إلى واقع المؤسسات والجمعيات ومنظمات المجتمع المدني عامة بهدف رفع كفاءتها من خلال زيادة الدعم لها لكونها تساهم مساهمة كبيرة في ماهو من صلب أعمال الدولة في إقامة بعض المشاريع التي ينتفع بها المواطن، فالطموح لدينا كثير والأمور كثيرة وإن شاء الله أن تتحقق مستقبلا وتكون في الواقع الملموس بين أفراد المجتمع عامه ولدينا الكثير من الوعود من بعض الجهات نأمل أن تلقى تلك الوعود طريقها إلى الضوء وعلى الواقع العملي .

● كيف تقيمون علاقتكم بمؤسسات ومنظمات المجتمع المدني الأخرى؟

– لاشك أن مؤسسة روافد تتمتع بعلاقات جيدة مع الدولة وكل المؤسسات ومنظمات المجتمع المدني العاملة في نفس المجال سواء على مستوى الوادي أو المحافظة أو المحافظات الأخرى بل نطمح إلى أن يكون لنا حضور في المحافل الإقليمية ونشارك المؤسسات العاملة في هذا المجال سوى على المستوى الإقليمي أو العالم الإسلامي .

● ماهي الصعوبات والعراقيل التي تواجهكم؟

– لاشك أن لكل عمل صعوبات وعراقيل، فنحن في مؤسسة روافد الاجتماعية الخيرية نواجه الكثير ولكن ليس الصعوبات الكبيرة التي توقف عمل المؤسسة ولكن صعوباتنا تتمثل في نقص الكادر وتأهيله وتفريغه لعمل المؤسسة فالعاملون بالمؤسسة يعملون باستقطاع من أوقاتهم وليسوا متفرغين رسميا للعمل بالمؤسسة وبالتالي ينعكس ذلك سلبيا على عمل المؤسسة فنأمل مستقبلا أن نتخطى ذلك بتثبيت كادر متفرغ ومؤهل فالتأهيل مهم جدا ونحن من وقت مبكر حاولنا أن نهتم بذلك الجانب حيث تم التعاقد مع أحد المدربين المحليين من جامعة الأندلس وبدأنا نؤهل الكادر الموجود في المؤسسة بهدف تسيير عمل المؤسسة، كذلك من الصعوبات شحة الموارد للمؤسسة، كذلك عدم وجود مقر ثابت ومملوك للمؤسسة ولكن نحن نسير أعمال في المؤسسة في مبنى مستأجر على أمل أن يتم بناء مقر ثابت ويستفيد من المبالغ التي تذهب للإيجار.

● هل من كلمة أخيرة تحب أن تقولها؟

– أولا أتوجه بالشكر لله سبحانه وتعالى على النجاح في تقديم العمل الخيري لمؤسسة روافد، والتقدير لكل من يساهم في عمل الخير عامة ولمؤسسة روافد خاصة فالعمل الخيري له ثماره في الدنيا ويفيد صاحبه في الآخرة كما أدعو الجميع إلى الإسراع إلى عمل الخير وتقديم ما يستطيعون تقديمه في المجالات الخيرية المختلفة التي تساعد في استمرارية الحياة الكريمة والشريفة للمحتاجين والفقراء بمختلف شرائحهم في المجتمع للفوز برضا الله.